Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطب » من كتب أبقراط المنقولة الى العربية ، وله مختصر كتاب « الحاوى فى الطب لأبى زكريا الرازى »[1] .

ونبغ فى الشام أيضا « عمران الإسرائيلى » الذى كان يزاول مع الدخوار العمل فى البيمارستان النورى (٥٦١ – ٦٣٧ هـ = ١١٦٥ – ١٢٣٩ م) ، وكان من أبرع أطباء عصره ، وشفى على يديه كثير من الأمراء والمرضى الذين أصيبوا بأمراض مستعصية[2] .

تعلّم ابن النفيس الطب على كِبر على يد هؤلاء الفحول من الأطباء ، ومارس الطب تحت إشرافهم فى البيمارستان النوريّ ، وكان أكثرهم تأثيرا فيه أستاذه « ابن الدخوار » ، ثم انتقل الى مصر هو وبعض معاصريه من الأطباء السوريين نذكر من بينهم زميله ومعاصره ابن أبى أصيبعة . وفى القاهرة عمل فى البيمارستان الناصرى الذى كان قد أنشأه صلاح الدين الأيوبى سنة ١٢٧١ م ، واستمر يعمل فيه حتى أسس « ابن قلاوون » البيمارستان المنصورى سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٤ م وأدخل فيه كل مبتكر ، وقد وصفه المقريزى وصفا رائعا ، كما وصفه ابن بطوطة وبقى قائما الى أيام حملة نابليون على مصر سنة ١٧٩٨ م[3] ، وقد رأى المنصور قلاوون أن يسند رياسة هذا البيمارستان الى ابن النفيس ثقة منه فى كفايته وقدرته على النهوض به ، فقام بتأدية هذه المهمة على خير وجه وأوقف عليه مكتبته العظيمة وقصره الكبير .

وعاصر ابن النفيس فى مصر الكثيرين من الأطباء المشهورين نذكر من بينهم شيخ العشابين ابن البيطار ، أبو محمد ضياء الدين عبد الله

---

(١) القاموس الإسلامى جـ ٢ ص ٣٥ .
(٢) ابن النفيس تأليف د. بول غليونجى ص ٧٩ – ٨٣ .
(٣) الموسوعة العربية الميسرة ، مادة بيمارستان .